تحرك عاجل

اختطاف سبعة إيرانيين من معسكر أشرف

أقدم مسلحون في الأول من سبتمبر/أيلول الجاري على اقتحام معسكر أشرف الواقع شمال شرق بغداد، وقتلوا 52 من سكانه، وقاموا باختطاف سبعة من إيرانيي المنفى المقيمين في المعسكر والمنتسبين لعضوية منظمة مجاهدي خلق. وتشير تقارير غير مؤكدة إلى أن الإيرانيين السبعة هم في عهدة السلطات العراقية الآن، ويواجهون خطر التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، واحتمال ترحيلهم إلى إيران قسراً.

في الأول من سبتمبر/ أيلول الجاري، قام مسلحون باقتحام معسكر أشرف الكائن في محافظة ديالى على بعد 60 كلم شمال شرق العاصمة بغداد، وقتلوا 52 من سكانه رمياً بالرصاص. وفي نفس الواقعة، قام المسلحون باختطاف ست نساء هن **فاطمة طاهوري ووجيهة كربلائي فتاح ومهناز عزيزي (**المعروفة باسم محبوبة لشكري**) وليلى نباهت وزهرة راميزاني (**التي تُعرف أيضا باسم صديقة إبراهيمبور**) وفاطمة ساخي**، بالإضافة إلى رجل يُدعى **محمد راتبي** (المعروف باسم محسن نيكنامي). وينتمي السبعة لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة. وتدين منظمة العفو الدولية قتل 52 من سكان المعسكر، وتدعو إلى فتح تحقيق محايد في عمليات القتل تلك.

وقال شهود عيان من المعسكر أنهم شاهدوا تعرض السبعة للضرب وهم مقيدين بالأصفاد قبل أن يتم طرحهم أرضاً ومن ثم اقتيادهم بعيداً على متن حافلة ركوب صغيرة. ولا زالت أماكن تواجدهم غير معلومة حتى الساعة، وإن كانت تقارير غير مؤكدة قد أشارت إلى احتمال احتجاز المختطفين السبعة في مطار المثنى السابق وسط بغداد. ولقد أنكرت الحكومة العراقية مسؤوليتها عن الهجوم على الرغم من أن القوات العراقية كانت مسؤولة عن شن اعتداءات سابقة على المعسكر موقعة عشرات القتلى من بين المقيمين فيه.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالعربية أو الإنكليزية أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات العراقية إلى الإفصاح فوراً عن أماكن تواجد كل من فاطمة طاهوري ووجيهة كربلائي فتاح ومهناز رامزاني وليلى نباهت وزهرة وفاطمة ساخي، و محمد راتبي، وبيان صفتهم القانونية؛
- وفي حال كان السبعة محتجزين في عهدة السلطات العراقية، القيام بحث تلك السلطات على حمايتهم من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وإخلاء سبيلهم فوراً أو أن يُصار إلى توجيه التهم إليهم بارتكاب جرائم معترف بتوصيفها دولياً؛
- وحثها على الامتناع عن إعادة السبعة إلى إيران قسراً حيث يُحتمل أن يتعرضوا هناك للتعذيب ولربما الإعدام؛
- ولفت عناية الحكومة العراقية إلى طبيعة الالتزامات المترتبة عليها بموجب أحكام القانون الدولي والقاضية بعدم جواز إعادة الأشخاص قسراً إلى بلد يُحتمل أن يواجهوا فيه خطر التعرض لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وخصوصاً التعذيب.

الرجاء إرسال مناشداتكم قبل 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2013 إلى الممثلين الديبلوماسيين العراقيين المعتمدين في بلدانكم، وعلى أن تكون موجهة إلى كل من:

رئيس الوزراء	**وزير العدل** حسن الشمري	**ونسخ إلى:**

دولة رئيس الوزراء، نوري كامل المالكي
قصر المؤتمرات (قصر المعارض)
بغداد، العراق
البريد الإلكتروني: info@pmo.iq (يرجى تكرار المحاولة)
المخاطبة: دولة رئيس الوزراء

وزارة العدل
بغداد، العراق
يمكن التواصل معه بالعربية عبر موقع الوزارة الإلكتروني على العنوان التالي:
http://www.moj.gov.iq/complaints.php

المخاطبة: معالي الوزير

وزير حقوق الإنسان
معالي محمد شيّاع السوداني
وزارة حقوق الإنسان
بغداد، العراق
يمكن التواصل بالعربية عبر موقع الوزارة الإلكتروني على العنوان التالي:
shakawa@humanrights.gov.iq
المخاطبة: معالي الوزير

ويرجى إرسال مناشداتكم إلى الممثلين الديبلوماسيين المعتمدين في بلدانكم:

الاسم	العنوان 1	العنوان 2	العنوان 3	رقم الفاكس	عنوان البريد الإلكتروني	المخاطبة.

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

تحرك عاجل

اختطاف سبعة إيرانيين من معسكر أشرف

معلومات إضافية

يتكون مجموع قاطني معسكر أشرف من منتسبي منظمة مجاهدي خلق ومساندیها، وهي منظمة سياسية معارضة للحكومة الإيرانية. ولقد حُظر نشاط المنظمة داخل إيران جراء قيامها في الماضي بأعمال مسلحة ضد الحكومة الإيرانية. وكان معسكر أشرف يؤوي فيما مضى 3400 من الإيرانيين المقيمين في المنفى، ينتسب معظمهم لمنظمة مجاهدي خلق أو يساندها؛ وقد سُمح لهم بالانتقال للإقامة في العراق في ثمانينات القرن الماضي إبان حكم نظام صدام حسين.

وبعد غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة في مارس/ آذار 2003، وُضع المعسكر ومَن فيه تحت الحماية الأمريكية، ولكن الحال تغير أواسط عام 2009 في أعقاب التوصل إلى اتفاق بهذا الخصوص بين السلطات الأمريكية والحكومة العراقية. وبعد أقل من شهر من ذلك التاريخ، أي في 28-29 يوليو/ تموز 2009 تحديداً، اقتحمت قوات الأمن العراقية المعسكر؛ وقُتل تسعة من سكانه على الأقل فيما جُرح العشرات. كما زُعم تعرض ستة وثلاثين من سكانه للتعذيب والضرب عقب احتجازهم.

وفي أبريل/ نيسان 2011، اقتحم الجنود العراقيون معسكر أشرف ثانيةً. ولجأ الجنود حينها إلى القوة المفرطة، وخصوصا استخدام الذخيرة الحية بحق سكان المعسكر الذين حاولوا مقاومتهم، فقُتل 36 شخصا وجُرح أكثر من 300 آخرين. ولقد تقاعست الحكومة عن فتح تحقيق وافٍ ومستقل ومحايد بأسرع وقت ممكن في الواقعة حينها، وهو ما يشكل مخالفة للمعايير الدولية، وخصوصاً مبادئ الأمم المتحدة للمنع والتقصي الفعالَيْن لعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء أو الإعدامات التعسفية أو بإجراءات موجزة.

وأعلنت الحكومة العراقية في عام 2011 عن عزمها إغلاق معسكر أشرف عقب نقل قاطنيه إلى موقع جديد، وهو معسكر "كامب ليبرتي" الواقع شمال شرق العاصمة بغداد. وبعد نقل معظم المقيمين إلى الموقع الجديد، سُمح لحوالي 100 شخص منهم بالبقاء في معسكر أشرف من أجل حل مسائل متعلقة بملكية الأراضي.

ووفقاً لمذكرة التفاهم التي وُقعت في ديسمبر/ كانون الأول من عام 2011 بين الأمم المتحدة وحكومة العراق، أصبح بمقدور مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين استقبال طلبات توفير الحماية الدولية التي يتقدم بها المقيمون في المعسكر. وعليه، فيكتسب المقيمون في المعسكر ممن يتقدمون بطلبات الحصول على الحماية الدولية صفة طالبي اللجوء بموجب أحكام القانون الدولي. ولقد وقع أحدث اعتداء على قاطني المعسكر في الأول من سبتمبر/ أيلول 2013، وأوقع 52 قتيلاً بين الذين ظلوا مقيمين في المعسكر. وتُظهر لقطات الفيديو والصور الفوتوغرافية أن العديد من الضحايا قد قُتلوا جراء إطلاق النار على رؤوسهم، وأن البعض منهم كان مقيد اليدين حينها.

الأسماء: فاطمة طاهوري ووجيهة كربلائي فتاح ومهناز رامزاني وليلى نباهت وزهرة رامزاني وفاطمة ساخي (وجميعهن من الإناث)، و محمد راتبي

التحرك العاجل رقم 13/242، رقم الوثيقة: MDE 14/016/2013، الصادر بتاريخ 11 سبتمبر/ أيلول 2013.